سقوط ايران ــ الشاه قد ضاعف من قيمة اسرائيل، لأن الدول المعتدلة الصديقة لأميركا، ضعيفة ومعرضة للخطر، وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة كحليف وكصديق يمكن الوثوق به!!!»[٨].

وبناء على ما سبق يمكن تحديد ملامح الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط كما يلي:

أولاً ــ إعداد قوات الانتشار السريع بانشاء قوات خاصة للتدخل في منطقة الشرق الأوسط وقت الأزمات والتي لا يقل عددها عن ٥٠٠ ألف جندي، مع تخصيص ميزانيات لدعم هذه القوّة قد تصل الى عدة مليارات من الدولارات خلال السنوات الخمس القادمة، رغم ذلك تظل هذه القوة محدودة الحجم والتأثير في حالة عدم وجود قواعد عسكرية قريبة من المنطقة محل التأثير.

ثانياً ــ اقامة حزام عسكري، وهو اقتراح منسوب الى وزير خارجية أميركا الجنرال السابق هيغ، يمتد من باكستان في الشرق وحتى مصر في الغرب، شاملاً تركيا في الشمال واسرائيل في الوسط. وهذه الاستراتيجية تعتمد على فكرة وتطبيق حلف بغداد أو الحلف المركزي المنحل (السنتو). ولكن مصر اكتفت بمجرد المشاركة في مناورات قوات الانتشار السريع، وهي على حد تعبير الرئيس مبارك «لا تهدف بأي حال من الأحوال الى تهديد أي من الدول أو من جيران مصر بل هي فرصة للقوات المسلحة المصرية للاستفادة من دولة اشتهرت بخبرتها في المجال العسكري»[٩]، وبالتالي رفض اقامة أية قواعد عسكرية رفضاً مطلقاً، باستثناء التسهيلات الممنوحة للقوات الأميركية في «رأس بناس» في العهد السابق، وان مصر «ترفض اقامة علاقات خاصة بين دولة عظمى ودولة صغرى». أما تركيا فقد بدىء بالفعل في بناء قاعدة أميركية في منطقة «فان جولو» شمال مدينة ديار بكر الواقعة على حدود سوريا الشمالية، أما اسرائيل، فقد قامت الولايات المتحدة بانشاء قاعدتين في صحراء النقب لصالحها.

ثالثاً ــ تجزئة المنطقة العربية، لأهداف عدة، أولها سرعة تقبلها للاستراتيجية الأميركية خصوصاً مع استغلال الخلافات العربية لتفجير نزاعات حدودية وعقيدية بين كل دولة عربية وأخرى، أو تشجيع الصراعات الاقليمية في الجهة المعادية للامبريالية أيضاً فان اتفاقيتي كامب ديفيد وملحقاتهما، نجم عنهما تمزق وتصدع في الجبهة العربية وعزلة مصر عن العالم العربي، بما تمثله من مكانة سياسية وعسكرية وحضارية قيادية في حركة التحرير الوطني العربية، وكذلك فان السعي نحو تجزئة المنطقة استوجب تصعيد المواجهة على الساحة اللبنانية بين قوى اليمين واليسار، بهدف تصفية المقاومة الفلسطينية في أقصى الحدود أو تحجيمها في أدناها، وخلق جرح نازف بشكل دائم ومستمر في الجبهة المعادية لاسرائيل، واستقطاع أجزاء منها كلما أمكن، بهدف تكريس مشروع التقسيم الطائفي...الخ. ويبدو أن الاتجاه الذي يتزعمه السفير الأميركي في اسرائيل والذي «يرى أن لبنان» قد انتهى وأنه لا مصلحة لأميركا في التورط في الأزمة اللبنانية بمنع اسرائيل من القيام بعملياتها العسكرية في الجنوب اللبناني واقتطاع أجزاء منه كلما أمكن ذلك، فالأطراف التي تلعب أدواراً متعددة ومتعارضة تجعل من الدور الاسرائيلي دوراً مشروعاً